ريالان

AL-JAZIRAH
الجزيرة
www.al-jazirah.com
عضو في المنظمة العالمية BPA للتحقق من الانتشار والتوزيع

136 صفحة

الثلاثاء 7 من ربيع الآخر 1436هـ 27 يناير (كانون الثاني) 2015م العدد 15461 السنة 55

صحيفة يومية تصدرها مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر - الرياض

AL-Jazirah Newspaper Tuesday 27-1-2015 G.Issue 15461 55th.Year

الملك سلمان يبحث مع أوباما في الرياض القضايا الدولية.. اليوم

الملك سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس باراك أوباما

الجزيرة - واس

يعقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- في الرياض اليوم الثلاثاء مباحثات رسمية مع فخامة الرئيس باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.ويتناول الملك سلمان بن عبدالعزيز مع الرئيس أوباما العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، إضافة إلى بحث القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وكان قد صدر عن الديوان الملكي أمس بيان عن قيام فخامة الرئيس باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بزيارة عمل رسمية إلى المملكة العربية السعودية، وذلك اليوم الثلاثاء 7 ربيع الثاني 1436هـ، الموافق 27 يناير 2015م، موضحا أنه سيُعقد خلال هذه الزيارة مباحثات رسمية بين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- وفخامة الرئيس باراك أوباما.

ولي ولي العهد وأبناء الملك عبدالله يستقبلون المعزين

ولي ولي العهد خلال استقباله المعزين

الأميران خالد ومتعب بن عبدالله خلال استقبالهما المعزين

الجزيرة - واس

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في مكتبه بديوان وزارة الداخلية أمس عددًا من أصحاب السمو الأمراء وكبار المسؤولين في وزارة الداخلية وقادة القطاعات الأمنية وجمعًا من الموظفين والمواطنين، الذين قدموا التعزية لسموه في وفاة فقيد الأمة الملك عبدالله بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ، وتهنئة سموه بتعيينه وليًا لولي العهد ونائباً ثانيًا لرئيس مجلس الوزراء بالإضافة إلى عمله وزيرًا للداخلية.

من جهة ثانية تلقى صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب وزير الخارجية وأصحاب السمو الملكي الأمراء أنجال وأحفاد الملك عبدالله - رحمه الله - أمس في قصر الفقيد بالرياض التعازي في فقيد الأمة.

.....طالع ص 40 - 44

الأمير محمد بن نايف ولياً لولي العهد

بقلم: خالد المالك

الانطباع المعروف بين الناس عن وزراء الداخلية في العالم - بحكم أنهم وزراء أمنيون - أنه انطباع يختلف عنه في الوزارات الأخرى، من حيث الخوف والتوجُّس والشعور بقوة السلطة لديهم، بل ربما نظر البعض لوزراء الداخلية بعدم الارتياح - وإن أظهر هذا البعض ما لا يخفيه - دون أن يعترف هذا البعض بأن انطباعه الشخصي خطأ وغير مبرَّر؛ وخصوصاً أن الوزير الأمني عنده من الأسباب ما يجعله معذوراً حتى لو كان انطباع البعض عنه صحيحاً.

* * *

فوزارات الداخلية - بأجهزتها المختلفة - هي صمام الأمان لاستقرار الدول؛ وتتركز مسؤولياتها في المحافظة على الأمن والاستقرار، وحماية مصالح الشعوب، والحيلولة دون تنفيذ الإرهابيين لمخططاتهم؛ ويفترض أن تكون دائماً في جاهزية عالية؛ تتتبع سلوك وتصرفات القتلة والمجرمين؛ وبالتالي تكون لضرباتها صفة الاستباقية والقوة في أكثر الأحيان قبل تنفيذ وارتكاب الجرائم من قبل الفئات الإرهابية.

* * *

لكن هناك حالات انطباع استثنائية مع الأخذ بعين الاعتبار لكل ما سبق، يتمتع بها بعض الوزراء اعتماداً على المتابعة والرصد لتعاملاتهم، مع التأكيد على أن أياً من وزراء الداخلية لا يمكن أن يتنازل عن مهام مسؤولياته لإرضاء الناس. والاستثناء الذي يُخصُّ به بعض الوزراء إنما يتم استشهاداً بمواقف وأحداث حقيقية، وليست ادعاء؛ ما يعني أننا أمام صنفين من وزراء الداخلية في العالم، تترجمها انطباعات المراقبين، وترسخها في أذهان الناس وسائل الإعلام، وإن جمعت صفة الحزم التوجُّه لدى جميع وزراء الداخلية مع مَن يخالف القانون.

* * *

الاستثناء الحقيقي، وبكل صفات التميز، نجده - على سبيل المثال - في الأمير محمد بن نايف، الذي بويع للتو ولياً لولي العهد، وقبل ذلك في والده العظيم الأمير نايف بن عبدالعزيز -رحمه الله - حيث التواضع والحنان الأبوي وصفة التسامح، دون التخلي عن مسؤولياتهما الوظيفية، أو القبول بالإخلال بالأمن، بل إن إشراك المواطن في مسؤولية ترسيخ الاستقرار وحفظ الأمن بالبلاد يأتي ضمن هذا التوجه الراسخ من سموهما؛ فالمواطن - بحسب رؤية الأمير نايف - هو رجل الأمن الأول.

* * *

وقد كلف هذا التسامح والحنان الأبوي - كما هو معروف - ولي ولي العهد ووزير الداخلية، الأمير محمد بن نايف، الشيءَ الكثير، بل كاد أن يفقد حياته لولا لطف الله، حين أعطى الأمان وسمح لذلك الإرهابي المطلوب بأن يقابله في قصره، بل إن سموه أجلسه بجواره، وأدناه إليه، فإذا به يفجّر نفسه في عمل جبان وموقف نذل بواسطة هاتف جوال بهدف اغتيال سمو الأمير؛ لتتناثر جثة هذا الإرهابي أشلاء دون أن يُستشهد الأمير.

* * *

هذه الجريمة النكراء التي أعلن تنظيم القاعدة الإرهابي في جزيرة العرب مسؤوليته عنها لم تغيِّر من طبيعة الأمير وحكمته في التعامل مع الناس؛ فها هو يبتكر - حتى بعد محاولة اغتياله - أسلوباً لم يُسبق إليه في التأثير الإيجابي على الإرهابيين، مؤداه أن يعودوا عن غيهم وضلالهم، من خلال لجان المناصحة التي أخرجت بعضهم من السجون إلى حيث النور والصلاح تائبين ومسلمين بما سمعوه من نصح وإرشاد، وإن شذ بعضهم وأنكر الجميل؛ فمارس عدوانه من جديد.

* * *

اختيار الأمير محمد بن نايف - وهو الوزير الجاد في العمل - ولياً لولي العهد يمثل توجهاً من الملك سلمان ومن الأسرة المالكة بتمكين الشباب في الأسرة المالكة من المشاركة بإدارة الدولة وهم في مواقع الصفوف الأولى ضمن كبار المسؤولين، كما يمثل نقلة نوعية في اختيار الرجال المناسبين للمراكز القيادية، وفي هذا إرسال رسائل للآخرين بأن المملكة ماضية في بناء مستقبلها من خلال المدرسة الراسخة التي أدار بها الملك عبدالعزيز وأنجاله الملوك هذه الدولة العظيمة، ورسموا لها سياستها.

* * *

المنصب الجديد سيضيف أعباء أخرى ومسؤوليات كثيرة على سمو الأمير؛ وسيجد محمد بن نايف أنه أمام تحديات جديدة، هو أهلٌ لها بكل تأكيد، فيما سيظل سقف الاطمئنان على الحالة السعودية المتميزة عالياً بوجود شاب على رأس وزارة الداخلية مع مبايعته ولياً لولي العهد ونائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء؛ فله منا الدعاء بأن يوفقه الله لخدمة الوطن والمواطن كعهدنا به دائماً.